

# ميدل إيست آي: تأثير تمرد فاجنر على الشرق الأوسط وأفريقيا



السبت 1 يوليو 2023 08:52 م

مع انقلاب مجموعة مرتزقة فاجنر الروسية على بوتين، يستعرض موقع "ميدل إيست آي" تأثير تمرد المجموعة شبه العسكرية على الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مشيرًا إلى أن المجموعة كانت قوة روسية محورية في سوريا وليبيا وأماكن أخرى في إفريقيا وفي حرب روسيا ضد أوكرانيا.

وقال الموقع في تقرير كتبه "إليس جيفوري": "قد يكون لتمرد مجموعة فاجنر ضد الدولة الروسية تداعيات كبيرة، ليس فقط على عمليات المجموعة في الشرق الأوسط، ولكن أيضًا على قدرة موسكو على استبدال الشبكات المالية والعسكرية التي ترعاها القوات شبه العسكرية في المنطقة".

قامت مجموعة المرتزقة، التي شنت تمردًا مسلحًا ليل السبت، ببناء شبكة عنكبوتية من العلاقات العسكرية والتجارية والسياسية على مدار العقد الماضي تشمل ليبيا وسوريا والسودان والإمارات.

وأضاف "ميدل إيست آي": "كانت قوات فاجنر التي تقاتل في أوكرانيا حتى وقت قريب من الأصول الحاسمة لدعم الجيش الروسي في ساحة المعركة؛ حيث قدمت القوة الممولة ذاتيًا لروسيا مؤخرًا أول انتصار ملموس لها عندما استولت على مدينة باخموت الاستراتيجية". لكن القدرات الكبيرة ربما لم تكن لتتطور لولا تجارها في الشرق الأوسط وأفريقيا. قام مرتزقة فاجنر بالقتال إلى جانب القوات الروسية في ساحات القتال في سوريا، كجماعة قائمة بذاتها في ليبيا، بل إنهم يشاركون في النزاعات الحالية في السودان ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى.

وقال "أندرياس كريج"، الأستاذ المشارك في الدراسات الأمنية بكلية كينجز كوليدج لندن، لموقع "ميدل إيست آي": "في حين أن فاجنر ليست شركة رسمية في روسيا، نظرًا لعدم السماح بوجود شركات عسكرية خاصة، فقد أنشأت المجموعة مع ذلك شركات وهمية خارج البلاد تستخدمها لتمويل عملياتها الذاتية ودفع نفسها إلى السلطة".

وأضاف "كريج"، أن وجودها "المهم استراتيجيًا" في ليبيا سمح لها بإقامة روابط مع "محمد حمدان دقلو" الذي يقود قوات الدعم السريع شبه العسكرية المتورطة الآن في تمرد ضد الدولة السودانية.

## فاجنر والإمارات

ولفت "ميدل إيست آي" إلى أن فاجنر تقع تحت سيطرة "يفغيني بريغوجين". والآن هي تخضع لعقوبات من الولايات المتحدة ودول أخرى بسبب شبكة من الاستثمارات التي تمت في أماكن مثل السودان ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. ويُزعم أن الذهب بقيمة مليارات الدولارات قد شق طريقه من السودان إلى الإمارات، ويعتقد على نطاق واسع أن شركة فاجنر هي التي سهلت الحصول على الكثير منه.

تواصل موقع "ميدل إيست آي" مع وزارة الخارجية الإماراتية للتعليق، لكنه لم يتلق ردًا بحلول وقت النشر. وأعرب المسؤولون الأمريكيون صراحةً عن اعتقادهم بأن بعض امتيازات تعدين الذهب التي تديرها شركة فاجنر قد تم إعادة توجيهها جزئيًا نحو مخزون موسكو من الذهب البالغ 130 مليار دولار، مما يساعد إدارة بوتين على التحايل على تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة على حرب أوكرانيا.

وتابع "كريج": "اعتمد الكرملين على الإمارات لتسهيل العديد من عمليات فاجنر في جميع أنحاء إفريقيا في عام 2018 لأنها كانت في ذلك الوقت أداة للقوة الناعمة الروسية جزئيًا وأيضًا القوة الصلبة".

وأوضح "كريج" أن "بريغوجين" كان على علاقات جيدة مع الإمارات، وهي شريك مهم لروسيا لأن هناك الكثير من الشبكات الشخصية الخاصة بين النخبة في أبو ظبي والكرملين".

ولفت "كريج" إلى السؤال الهام، وهو إلى أي مدى سيضغط بوتين على رئيس الإمارات "محمد بن زايد آل نهيان" "لتضييق الخناق" على هذه الشبكات.

وأضاف: "لن يتمكن فاجنر من العمل إذا لم يعد لديهم إمكانية الوصول إلى البنية التحتية والخدمات اللوجستية المالية والبنية التحتية لتجارة الذهب التي قدمتها الإمارات".

وذكر "ميدل إيست آي" أنه في حين أن العلاقة بين فاجنر والسودان والإمارات كانت علاقة رئيسية جعلت جميع الأطراف تتكبد مبالغ كبيرة من المال، إلا أن المهارات العسكرية للمجموعة شبه العسكرية الروسية كانت مطلوبة كثيرًا في مناطق الصراع الأخرى. المصالح الاستراتيجية لروسيا في ليبيا

منذ عام 2019، لعب مرتزقة فاجنر دورًا حاسمًا في مساعدة القائد العسكري المنشق في شرق ليبيا الذي تحول إلى أمير حرب "خليفة حفتر" للحفاظ على سيطرته على المناطق الجنوبية والشرقية في البلاد.

وقال "فرحات بولات" الباحث في جامعة إكستر مع التركيز على الشؤون الليبية: "بدون مظلة أمنية أجنبية بديلة، فإن انسحاب فاجنر سيشكل تهديدًا لنفوذ حفتر في شرق وجنوب ليبيا".

بمساعدة فاجنر، أصبح الصراع الليبي فعليًا حربًا باردة من المرجح أن ينظر الجيش الوطني الليبي التابع لحفتر وحكومة طرابلس المعترف بها دوليًا إلى الأحداث في روسيا وما قد يعنيه ذلك لتوازن القوى في البلاد.

وقال بولات لموقع "ميدل إيست آي": "لقد قدم مرتزقة فاجنر الخبرة العسكرية اللازمة والموارد غير المتوفرة داخل الجيش الوطني الليبي".

وتابع: "الوجود المتزايد للكرملين منحهم نفوذًا أكبر على القوى الغربية من انسحاب مقاتلي فاجنر قد يؤثر على المصالح الجيوستراتيجية لروسيا ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت روسيا ستسحب فعليًا مرتزقتها من ليبيا".

في غضون ذلك، كانت هناك تقارير غير مؤكدة تفيد بأن الجيش الروسي قد استهدف بالفعل مجموعة فاجنر في شمال سوريا، وهو مسرح آخر كان للجماعة شبه العسكرية وجود طويل فيه.

**وجود فاجنر في سوريا**

كانت سوريا واحدة من أولى غزوات فاجنر خارج أوروبا ونشرت الجماعة مرتزقة للقتال إلى جانب قوات بشار الأسد عام 2015، في نفس الوقت الذي شن فيه "بوتين" حملة جوية دعمًا لدمشق.

من الصعب استخلاص "استنتاجات جريئة" في الوقت الحالي، كما أن للوضع الذي يتكشف "قدراً هائلاً من الإمكانيات للتأثير على حرب أوكرانيا وكذلك السياسة الخارجية لروسيا في الشرق الأوسط ككل"، بحسب شركة جولف ستيت أناليتيكس الاستشارية.

وقالت الشركة: "من الواضح أن ما يحدث في روسيا يقوض الوحدة الروسية، وهناك احتمال أن ينظر الفاعلون في الشرق إلى روسيا بشكل مختلف".

وألمح "ميدل إيست آي" إلى أن سوريا هي واحدة من مناطق الصراع القليلة الموثقة علناً حيث اشتبكت القوات الأمريكية بشكل مباشر مع مقاتلي فاجنر.

وقال "يوناتان توفال"، المحلل في المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية: "بغض النظر عن كيفية تطور الأزمة الأخيرة، من فراغ السلطة بعد فاجنر

في حين أن الحرب في أوكرانيا تعني أن على روسيا تقليص وجودها العسكري في سوريا، فقد تأثرت فاجنر أيضًا

وأضاف "توفال" لموقع "ميدل إيست آي": "تكافح مجموعة فاجنر للحفاظ على عملياتها عبر جبهات متعددة أيضًا، مع التحدي الإضافي الذي يمثله الضغط القوي الذي تمارسه الولايات المتحدة على حلفائها في الشرق الأوسط لطرد مرتزقتها من السودان وليبيا".

وتابع: "السؤال الرئيسي هو ما إذا كانت هذه التطورات ستخلق فراغًا في السلطة سيسمح للاعبين الآخرين بالدخول، مع كون الجانب السلبي هو زعزعة الاستقرار السريع في مناطق مثل سوريا وليبيا".

.....  
<https://www.middleeasteye.net/news/wagner-group-russia-insurrection-middle-east-africa>